المصالح الاميركية في المنطقة والعلاقات الاميركية العربية [٧] .

الصراع العربي - العربي

نأتي الى البعد العربي في الصراع ونوجز حصيلة ما شهدته السبعينات على هذا الصعيد .

كانت السبعينات حافلة بالاحداث المتصلة بالصراع . بدأت بمعاناة احداث ايلول ، وتتالت هذه المعاناة مع **اشتداد الصراع داخل الوطن العربي بين عرب وعرب** . وقد تعددت بذور التوتر والانفجار في الوطن العربي ، وقامت عدة حروب عربية عربية . بعد حرب رمضان على الخصوص . وكانت حرب رمضان قد اظهرت امكانيات الموقف العربي الواحد الكبيرة في حالة حشدها وتوظيفها في الصراع . ولكن السنوات التي تلت ابرزت عجز الكيانات العربية عن توحيد اراداتها وصياغة الارادة العربية المشتركة .

وشهدت السبعينات حدوث**تحولات هامة** في البلاد العربية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ، كانت سببا في حدوث جيشان في الاوضاع الداخلية لكل قطر ، وأسهمت في الصراع العربي العربي . وافتقد العمل العربي الموحد وجود الزعامة العربية الواحدة أو وجود المؤسسة التي تحل محلها . وتنامت الثروات في البلاد النفطية بعد ارتفاع اسعار النفط منذ ١٩٧٣ .

استطاعت الدول العربية ان تصوغ موقفا موحدا من الصراع لم يبلغ حد الاجماع في حرب ١٩٧٣ ، ولكن سرعان ما أنتثرت حبات عقد هذا الموقف . واعترفت الدول العربية عام ١٩٧٤ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا لشعب فلسطين . وانشغلت منذ عام ١٩٧٥ بالازمة اللبنانية ، التي ما ان خفت حدتها حتى جاءت زيارة رئيس جمهورية مصر الى القدس المحتلة في تشرين الثاني ١٩٧٧ . وهكذا انشغلت الدول العربية بالتصدي لهذا الانفراد ومعالجة ما نجم عنه من آثار . وقد استطاعت ، في اعقاب توقيع مصر لاتفاق كامب دافيد مع اسرائيل والولايات المتحدة أن تصوغ موقفا عربيا موحدا في مؤتمر القمة التاسع ببغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ اكدت فيه التزامها بقرارات الامم المتحدة في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي وجمدت عضوية مصر في الجامعة العربية ونقلت مقر هذه الجامعة الى تونس

يمكننا أن نلاحظ ايضا ، فيما يخص هذا البعد في الصراع ، أن المنطقة العربية شهدت حركة احياء روحي ، بدت تباشيرها منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ وتنامت في السبعينات وبلغت مداها بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ . وقد عبرت هذه الحركة عن موقف حضاري يرفض الاستغراب والتحديث على الطريقة الغربية ، وحكمت بفشله . كما مثلت تطورا في المفهوم القومي الذي ساد خلال العقدين السابقين اضاف اليه بعد الأخوة الروحية ضمن دائرة الحضارة العربية الاسلامية . وقد هيأ هذا التطور فرصة سانحة لاقامة علاقات صحيحة بين منطقة الوطن العربي وبين جاراتها التي تمثل عمق هذا الوطن ، ونلاحظ ان ايران وتركيا تشهدان الظاهرة نفسها . كذلك نلاحظ أنّ العداء الموجه الى الولايات المتحدة في المنطقة يتزايد مع وجود نزعة قوية لاستعادة **الهوية الثقافية** ، ترجع بالمنطقة الى اصولها ، وتقرن بين